

إمكانات الاستثمار في صناعة الأسمنت في منطقة الفرات الأوسط

عماد حسن حسين الشحمانى

الأستاذ المساعد الدكتور

موسى خلف عواد

كلية الإدارة و الاقتصاد / جامعة القادسية

رابعاً - مؤشرات تقييم الأداء الاقتصادي في الشركة العامة للأسمنت الجنوبية

١ - الطاقات الإنتاجية :

يعكس هذا المؤشر الطاقات الإنتاجية السنوية التصميمية والمخططة والفعالية في الشركة العامة للأسمنت الجنوبية، فمن خلال الجدول (٢٠) الخاص بالطاقات الإنتاجية المخططة والفعالية في الشركة خلال المدة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٩) قد اتسم بالارتفاع قبل عام ٢٠٠٣ وبالاخفاض بعد عام ٢٠٠٣، إذ بلغت الطاقات الإنتاجية السنوية التصميمية (٧,١٣٠,٠٠٠) طن لكافة معامل الشركة، فمن معطيات الجدول (٢٠) يلاحظ أن الطاقات الإنتاجية السنوية المخططة للشركة للمدة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٣) شهدت ارتفاعاً من (٢,٣٩٠,٠٠٠) طن عام ٢٠٠٠ إلى أن وصلت إلى أعلى طاقتها الإنتاجية المخططة إذ بلغت (٥,٠٠٠,٠٠٠) طن عام ٢٠٠٣، وفي عام ٢٠٠٤ أخذت بالاخفاض إلى أن وصلت إلى أدنى طاقتها المخططة عام ٢٠٠٧ إذ بلغت (١,٣٦٥,٤٤٧) طن، فيما بلغت عام ٢٠٠٩ مقدار (١,٩٦٦,٨٠٠) طن.

أما فيما يخص الطاقات الإنتاجية السنوية الفعلية فهي أيضاً اتسمت بالارتفاع والاخفاض قبل وبعد عام ٢٠٠٣ إذ بلغت عام ٢٠٠٠ مقدار (١,٧٣٠,٧٦٠) طن ثم ارتفع الإنتاج إلى أعلى طاقاته الفعلية إذ بلغ (٣,٤٦٤,٢٨١) طن عام ٢٠٠٢ وبمعدل نمو سنوي موجب (٣٣,٠٤%) أي إن الخطة الإنتاجية قد نفذت بنسبة (٩٥%) ، أما في عام ٢٠٠٣ قد انخفض الإنتاج إلى (٧١٧,٥٨٧) طن وبمعدل نمو سنوي سالب (-٧٩,٣%) يعني قد نُفذ (١٤%) من الخطة الإنتاجية لهذا العام والسبب في انخفاض الإنتاج من مادة الإسمنت هو الحرب على العراق وتوقف كافة معامل الشركة عن الإنتاج، ومن ثم ارتفع الإنتاج بوتائر معتدلة للمدة من عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠٠٨ إذ بلغ بمقدار (١,٠٩٣,٣٨٦) طن عام ٢٠٠٤ وبمعدل نمو سنوي موجب (٥٢,٤%) إلى أن وصلت إلى أعلى طاقتها الإنتاجية عام ٢٠٠٨ وبمقدار (١,٤٥٨,٨٦٨) طن وبمعدل نمو سنوي موجب (١٠,٠٥%) وهذا يعني أن الطاقات الفعلية قد نفذت وارتفعت فوق الطاقات المخططة وبنسبة (١٠٥%) لهذا العام، فيما بلغت عام ٢٠٠٩ بمقدار (٩٨٠,١٠٨) طن وبمعدل نمو سنوي سالب (-٣٢,٨%) عن السنوات السابقة لها وأن الخطة الإنتاجية لها قد نفذت (٥٠%) منها لهذا العام وذلك بسبب عدم تجهيز معامل الشركة بالوقود لمدة شهرين.

مما سبق نستنتج أن الطاقات الإنتاجية الفعلية للشركة خلال مدة الدراسة قد اتسمت بالتذبذب حيث كانت أدنى من الطاقات الإنتاجية المخططة لها عدا عام ٢٠٠٨ إذ وصلت إلى أدنى مستوى لها

عام ٢٠٠٣ وذلك بسبب الحرب على العراق وتوقف كافة معامل الشركة عن الإنتاج لمدة (٦) أشهر للمدة من شهر نيسان ولغاية شهر تشرين الأول من العام نفسه، ثم ارتفعت إلى أعلى مستوى لها عام ٢٠٠٨ إذ تفوقت على الطاقات المخططة للشركة وبنسبة (١٠٥%) وذلك لزيادة طلب السوق على منتوج الشركة خلال هذه السنة، ثم عاد وانخفض الإنتاج عام ٢٠٠٩ عن الطاقات المخططة له بسبب إيقاف تجهيز معظم معامل الشركة من مادة الوقود من المصافي خلال الشهرين الأخيرين من السنة نفسها. وكما هو موضح بالشكل البياني (٥) للشركة العامة للأسمنت الجنوبية للمدة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٩).

جدول (٢٠)

الطاقات الإنتاجية السنوية التصميمية والمخططة والفعلية للشركة العامة للأسمنت الجنوبية للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٠٠) (طن)

البنود	الطاقات التصميمية	الطاقات المخططة	الطاقات الفعلية	معدل النمو السنوي	معيار تقييم الخطة
السنوات	١	٢	٣	٤	٥
٢٠٠٠	٧,١٣٠,٠٠٠	٢,٣٩٠,٠٠٠	١,٧٣٠,٧٦٠	-	(٢٧,٥) -
٢٠٠١	٧,١٣٠,٠٠٠	٣,٦٤٨,٠٠٠	٢,٦٠٤,٠٣٨	٥٠,٥	(٢٨,٦) -
٢٠٠٢	٧,١٣٠,٠٠٠	٣,٦٤٨,٠٠٠	٣,٤٦٤,٢٨١	٣٣,٠٤	(٥) -
٢٠٠٣	٧,١٣٠,٠٠٠	٥,٠٠٠,٠٠٠	٧١٧,٥٨٧	(٧٩,٣) -	(٨٥,٦) -
٢٠٠٤	٧,١٣٠,٠٠٠	٣,٤٦١,٣٠٠	١,٠٩٣,٣٨٦	٥٢,٤	(٦٨,٤) -
٢٠٠٥	٧,١٣٠,٠٠٠	١,٥٣٣,٠٠٠	١,٠٩٢,٣٥٧	(٠,١) -	(٢٨,٧) -
٢٠٠٦	٧,١٣٠,٠٠٠	٢,٥٨٦,١٤٣	١,٠٩٧,١٤٧	٠,٤٤	(٥٧,٥) -
٢٠٠٧	٧,١٣٠,٠٠٠	١,٣٦٥,٤٤٧	١,٣٢٥,٦٨٥	٢٠,٨	(٢,٩) -
٢٠٠٨	٧,١٣٠,٠٠٠	١,٣٩٣,٥١١	١,٤٥٨,٨٦٨	١٠,٠٥	٤,٧
٢٠٠٩	٧,١٣٠,٠٠٠	١,٩٦٦,٨٠٠	٩٨٠,١٠٨	(٣٢,٨) -	(٥٠,١) -

المصدر :

١ - العמוד (١ ، ٢ ، ٣) مصدره الشركة العامة للأسمنت الجنوبية / قسم التخطيط والسيطرة على الإنتاج للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٠٠)

٢ - العمود (٤) تم استخراجه من قبل الباحث وفق المعادلة الآتية : $r = \frac{Xt}{Xo} - 1 * 100$

٣ - العمود (٥) تم استخراجه من قبل الباحث وفق الصيغة الآتية:

$$\text{مقياس تقييم الخطأ} = \frac{\text{الفعلي} - \text{المخطط}}{\text{المخطط}} \times 100$$

جدول (٢١)

مؤشرات معايير الطاقات التصميمية والمخططة والفعلية للشركة العامة للأسمنت الجنوبية للمدة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٩) (طن)

البنود السنوات	معايير الانتفاع من الطاقات التصميمية	معايير الانتفاع من الامكانيات المتاحة	مقياس تنفيذ أهداف الخطأ	مقياس تقييم الخطأ
١	٢	٣	٤	
٢٠٠٠	٢٤,٣	٣٣,٥	٧٢,٤	(٢٧,٦) -
٢٠٠١	٣٦,٥	٥١,٢	٧١,٤	(٢٨,٦) -
٢٠٠٢	٤٨,٥	٥١,٢	٩٥	(٥) -
٢٠٠٣	١٠,١	٧٠,١	١٤,٤	(٨٥,٦) -
٢٠٠٤	١٥,٣	٤٨,٥	٣١,٦	(٦٨,٤) -
٢٠٠٥	١٥,٣	٢١,٥	٧١,٣	(٢٨,٧) -
٢٠٠٦	١٥,٤	٣٦,٣	٤٢,٤	(٥٧,٦) -
٢٠٠٧	١٨,٦	١٩,٢	٩٧	(٢,٩) -
٢٠٠٨	٢٠,٥	١٩,٥	١٠٥	٤,٧
٢٠٠٩	١٣,٧	٢٧,٦	٥٠	(٥٠,٢) -

المصدر : الأعمدة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) تم استخراجه من قبل الباحث وفق الصيغ الآتية:

$$١ - \text{مقياس الانتفاع من الطاقات التصميمية} = \frac{\text{الطاقات الفعلية}}{\text{الطاقات التصميمية}} \times 100$$

$$٢ - \text{مقياس الانتفاع من الإمكانيات المتاحة} = \frac{\text{الطاقات المخططة}}{\text{الطاقات التصميمية}} \times ١٠٠$$

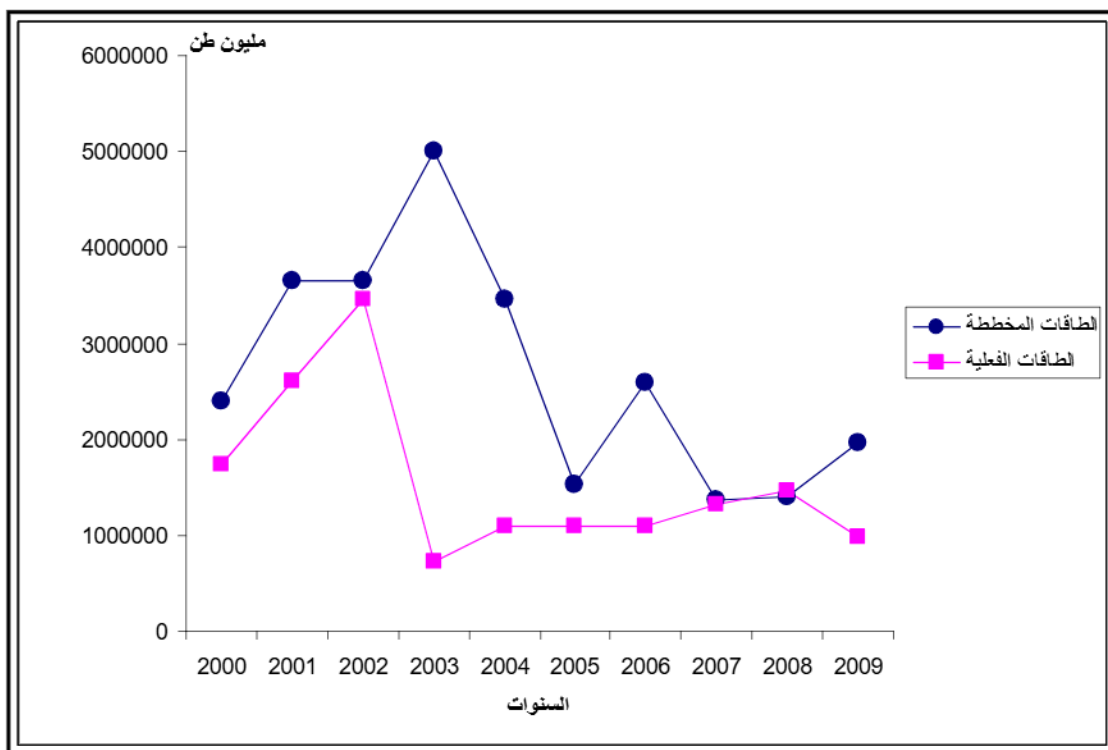
$$٣ - \text{مقياس تنفيذ أهداف الخطة} = \frac{\text{الطاقات الفعلية}}{\text{الطاقات المخططة}} \times ١٠٠$$

$$٤ - \text{مقياس تقييم الخطة} = \frac{\text{الفعل - المخطط}}{\text{المخطط}} \times ١٠٠$$

شكل (٥)

الطاقات الإنتاجية السنوية المخططة والفعلية للشركة العامة للأسمنت الجنوبية

للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٠٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الشركة العامة للأسمنت الجنوبية/ قسم التخطيط والسيطرة على الإنتاج للمدة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٩)

٢ - الإنتاجية :

يزداد الاهتمام بموضوع الإنتاجية في كل المجتمعات ، ويعبر هذا المؤشر عن مدى التوافق بين مصالح العمال والموظفين والمستهلكين وأصحاب المشاريع الصناعية.

وإن زيادة الإنتاج يمكن أن تتحقق دون إضافة طاقات إنتاجية أو عمالة، بل يمكن تحقيق ذلك عن طريق رفع الإنتاجية للموارد المتاحة عن طريق الاستغلال الأمثل لها.

أ - إنتاجية العمل :

ويقصد به (عطاء العمل الاجتماعي، أي فعاليته في العملية الإنتاجية، ويعبر عنها بكمية أو قيمة المنتجات التي ينتجها العامل في وحدة زمن العمل). وأن نسبة التطور (معدل النمو) في إنتاجية العمل هو من المؤشرات الاقتصادية المهمة للشركة العامة للأسمنت الجنوبية التي تعكس جوانب التطور في إنتاجية العمل ومن الجدول (٢٢) يبين لنا تطور إنتاجية العمل من خلال كمية أو قيمة الإنتاج على عدد العاملين خلال المدة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٩) .

لقد أسهمت الشركة العامة للأسمنت الجنوبية من خلال ما حققته من خلق إنتاجية في العمل أدى إلى تطور في الناتج القومي. ومن خلال ملاحظة الجدول (٢٢) الخاص بإنتاجية العمل للشركة قد اتسمت بالارتفاع خلال المدة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٢) فقد بلغت إنتاجية العمل (٨٢٨) طن / عامل في عام ٢٠٠١ وكذلك امتازت نسبة التطور لعدد العاملين بالارتفاع أيضاً ليصل إلى أعلى نسبة له وقدرها (٥٢,٢%) عام ٢٠٠٢ ويعود ذلك إلى الحوافز المادية التي تمنح للعاملين في الشركة بحصة من أرباح الشركة نتيجة لزيادة كميات الإنتاج إذ بلغت (٣,٤٦٤,٢٨١) طن عام ٢٠٠٢.

فيما انخفض هذا المؤشر إلى (١٣٣,٦) طن / عامل في عام ٢٠٠٣ ، نتيجة لانخفاض كميات الإنتاج إلى (٧١٧,٥٨٧) طن من العام نفسه وكذلك انخفض معدل النمو لعدد العاملين ليصل إلى (١٢,٢%) عن عام ٢٠٠٢ وذلك نتيجة الحرب على العراق وتوقف معامل الشركة عن الإنتاج نتيجة لانقطاع في الطاقة الكهربائية وعدم قدرتها على الإنتاج، فضلاً عن تحمل الشركة التكاليف الثابتة دون أن يكون هناك إنتاج طيلة فترة التوقف في تلك السنة.

في حين ارتفع المؤشر خلال المدة (٢٠٠٤ - ٢٠٠٨) ليصل إلى (٢١١,٤) طن / عامل في عام ٢٠٠٤، وانخفضت نسبة النمو السنوي لعدد العاملين إلى (-٣,٧%) من العام نفسه، فيما انخفضت إنتاجية العمل إلى (١١٤) طن / عامل عام ٢٠٠٩، وانخفضت نسبة التطور إلى (-١,٥%) وذلك بسبب انخفاض كميات الإنتاج إلى (٩٨٠,١٠٨) طن نتيجة لتوقف المصافي عن تجهيز معامل الشركة بالوقود خلال الشهرين الأخيرين من العام نفسه.

جدول (٢٢)

إنتاجية العمل في الشركة العامة للأسمنت الجنوبية

للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٠٠)

البنود السنوات	كمية الإنتاج المتحققة (طن)	عدد العاملين (منتسب)	معدل النمو السني لعدد العاملين %	إنتاجية العمل طن/عامل
٢٠٠٠	١	٢	٣	٤
٢٠٠٠	١,٧٣٠,٧٦٠	٢٧٧٨	-	٦٢٣
٢٠٠١	٢,٦٠٤,٠٣٨	٣١٤٥	١٣,٢	٨٢٨
٢٠٠٢	٣,٤٦٤,٢٨١	٤٧٨٨	٥٢,٢	٧٢٣,٥
٢٠٠٣	٧١٧,٥٨٧	٥٣٧١	١٢,٢	١٣٣,٦
٢٠٠٤	١,٠٩٣,٣٨٦	٥١٧٢	(٣,٧)-	٢١١,٤
٢٠٠٥	١,٠٩٢,٣٥٧	٦٠٣٣	١٦,٦	١٨١,٠٦
٢٠٠٦	١,٠٩٧,١٤٧	٨٦٢٥	٤٣	١٢٧,٢
٢٠٠٧	١,٣٢٥,٦٨٥	٩٠٦٤	٥,١	١٤٦,٢٥
٢٠٠٨	١,٤٥٨,٨٦٨	٨٧٢٦	(٣,٧)-	١٦٧,٢
٢٠٠٩	٩٨٠,١٠٨	٨٥٩٩	(١,٥)-	١١٤

المصدر :

١ - العمود (١) مصدره للشركة العامة للأسمنت الجنوبية/ قسم التخطيط والسيطرة على الإنتاج
للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٠٠)

٢ - العمود (٢) مصدره للشركة العامة للأسمنت الجنوبية/ قسم الأفراد للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٠٠)

٣ - العمود (٣) تم استخراجه من قبل الباحث وفق الصيغة الآتية:
$$r = \frac{X_t}{X_o} - 1 * 100$$

٤ - العمود (٤) تم استخراجه من قبل الباحث وفق الصيغة الآتية:

إنتاجية العمل = كمية الإنتاج المتحقق / عدد العاملين

دورية فصلية علمية محكمة تصدر عن كلية الإدارة والاقتصاد

ب - إنتاجية الأجر :

يعكس هذا المؤشر كمية الإنتاج المتحقق عن كل دينار أنفق بشكل أجور ومن المعادلة الآتية تم قياس إنتاجية الأجر

$$\text{إنتاجية الأجر} = \text{كمية الإنتاج} / \text{إجمالي الرواتب والأجور}$$

ومن الجدول (٢٣) يظهر لنا أن قيمة هذا المؤشر خلال مدة الدراسة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٩)، قد اتسمت بالارتفاع قبل عام ٢٠٠٣ وبالاخفاض بعد عام ٢٠٠٣، إذ بلغت إنتاجية الأجر (٠,٣٤٣) طن/دينار في عام ٢٠٠٠ فيما كانت كمية الإنتاج تبلغ (١,٧٣٠,٧٦٠) طن، ثم ارتفعت الى (٠,٣٥٦) طن/دينار عام ٢٠٠١ فيما بلغت كمية الإنتاج (٢,٦٠٤,٠٣٨) طن وذلك نتيجة لزيادة كميات الإنتاج خلال هذه الفترة وانخفاض عدد العاملين وقلّة تكاليف الإنتاج فيما بلغت نسبة الأجور والرواتب إلى قيمة الإنتاج (١٨%) وهي نسبة منخفضة ولا تستحوذ على قيمة الإنتاج مما أدى إلى زيادة القيمة المضافة خلال المدة نفسها إلى (١٠,٩١٩,٩٣٧,٠٠٠) دينار. أنظر الجدول (٢٤). ثم انخفضت الإنتاجية للمدة اللاحقة (٢٠٠٣ - ٢٠٠٩) من (٠,٠٥٤) طن/دينار عام ٢٠٠٣ ويعود السبب في ذلك إلى انخفاض كميات الإنتاج إلى (٧١٧,٥٨٧) طن وعودة العمال المفصولين السياسيين وارتفاع تكاليف الإنتاج نتيجة لتعديل هيكل الأجور، فيما انخفضت الإنتاجية إلى أدنى مستوى لها إذ بلغت (٠,٠١١) طن/دينار عام ٢٠٠٩ نتيجة لانخفاض كميات الإنتاج إلى (٩٨٠,١٠٨) طن من العام نفسه، فيما ارتفعت نسبة الأجور والرواتب إلى قيمة الإنتاج إلى (٧٧,٥%) عام ٢٠٠٩ وهي نسبة عالية جداً أي أنها تستحوذ على حوالي ثلاثة أرباع الإنتاج وهي تؤثر حالة غير صحيحة، إذ أن الرواتب والأجور مهيمنة على مجمل الإنتاج، ولا يبقى شيء كقيمة مضافة إذ انخفضت إلى (٢,٠٦٩,١٤٧,٠٠٠) دينار في سنة ٢٠٠٩. أنظر الجدول (٢٤). كي تساهم في عملية البناء إلا نسبة بسيطة إذا ما طرحت مكونات التكاليف التشغيلية الأخرى.

جدول (٢٣)

إنتاجية الأجر للشركة العامة للأسمنت الجنوبية

للمدة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٩)

البنود السنوات	كمية الإنتاج المتحققة (طن)	الرواتب والأجور (دينار)	إنتاجية الأجر (طن/دينار)	نسبة الاجور والرواتب الى قيمة الانتاج
	١	٢	٣	٤
٢٠٠٠	١,٧٣٠,٧٦٠	٥,٠٣٦,٦٧٨	٠,٣٤٣	١٨,٨%

٢٠٠١	٢,٦٠٤,٠٣٨	٧,٢٩٧,٥٥٨	٠,٣٥٦	%١٨
٢٠٠٢	٣,٤٦٤,٢٨١	١١,٦٧١,٤٣٨	٠,٢٩٦	%٢١,٧
٢٠٠٣	٧١٧,٥٨٧	١٣,٣١٣,٠٩٤	٠,٠٥٤	%٤٩,٥
٢٠٠٤	١,٠٩٣,٣٨٦	٣٣,٠٣٧,٨٨٢	٠,٠٣٣	%٣٥
٢٠٠٥	١,٠٩٢,٣٥٧	٤٥,٦١٨,٣٦٧	٠,٠٢٤	%٣٢
٢٠٠٦	١,٠٩٧,١٤٧	٥٦,٢٠٤,٥٥٢	٠,٠٢٠	%٣٢,٥
٢٠٠٧	١,٣٢٥,٦٨٥	٦٢,٦٠١,٨٥٦	٠,٠٢١	%٣٣,٧
٢٠٠٨	١,٤٥٨,٨٦٨	٩٦,٨٠٦,٠٥٢	٠,٠١٥	%٤٤,٢
٢٠٠٩	٩٨٠,١٠٨	٩١,١٦٣,٧٧٦	٠,٠١١	%٧٧,٥

المصدر :

١ - العمود (١) مصدره الشركة العامة للأسمنت الجنوبية/ قسم التخطيط والسيطرة على الإنتاج للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٠٠)

٢ - العمود (٢) مصدره الحسابات الختامية للشركة العامة للأسمنت الجنوبية للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٠٠)

٣ - العمود (٣) تم استخراجه من قبل الباحث وفق الصيغة الآتية :

إنتاجية الأجر = كمية الإنتاج المتحقق / إجمالي الرواتب والأجور

٣ - القيمة المضافة :

يعكس هذا المؤشر القيمة الإنتاجية التي تخلق في العملية الإنتاجية للوحدة الاقتصادية والتي تساهم في تكوين الناتج القومي مع باقي الوحدات الاقتصادية ولقد أسهمت الشركة العامة للأسمنت الجنوبية من خلال ما حققته من خلق قيمة مضافة من تطور في الناتج القومي والجدول (٢٤) يبين القيمة المضافة للشركة وبالأسعار الجارية والتطور الذي حققته في خلق القيمة المضافة خلال المدة (٢٠٠٩ - ٢٠٠٠) .

ففي المدة الأولى (٢٠٠٢ - ٢٠٠٠) اتسمت القيمة المضافة للشركة بالتطور، إذ بلغت القيمة المضافة بالأسعار الجارية (١٠,٤٠٨,٧٥٣,٠٠٠) دينار في عام ٢٠٠٠ وارتفعت إلى (٢٦,١٨١,٥٨٩,٥٠٠) دينار عام ٢٠٠٢ وبمعدل نمو سنوي قدره (١٣٩,٧) عن عام ٢٠٠٠ وذلك

بسبب ارتفاع قيمة الإنتاج إلى (٥٣,٦٩٦,٣٥٥,٥٠٠) دينار فيما انخفضت قيمة مستلزمات الإنتاج إلى (٢٧,٥١٤,٧٦٦,٠٠٠) دينار من الأجور والوقود والطاقة الكهربائية.

فيما انخفض هذا المؤشر في السنة اللاحقة ليصل إلى (١٨٤,١٤٣,٦٧١,٥٠٠) دينار بالسالب عام ٢٠٠٣ وبمعدل نمو سنوي سالب (-٦٠,٣%) والسبب يعود إلى الحرب على العراق وتوقف المعامل عن العمل وانخفاض كميات الإنتاج إلى (٧١٧,٥٨٧) طن مما أدى إلى انخفاض قيمتها إلى (٢٦,٩٠٩,٥١٢,٥٠٠) دينار، وارتفاع قيمة مستلزمات الإنتاج إلى (٢١١,٠٥٣,١٨٤,٠٠٠) دينار مما أدى إلى ارتفاع التكاليف الثابتة.

فيما اتجه هذا المؤشر إلى الانخفاض في السنوات اللاحقة ليصل إلى (٢,٠٦٩,١٤٧,٠٠٠) دينار عام ٢٠٠٩ وبمعدل نمو سنوي سالب بلغ (-٩٨,٣%) عن عام ٢٠٠٠ وذلك بسبب انخفاض كميات الإنتاج إلى (٩٨٠,١٠٨) طن، فيما بلغت قيمة الإنتاج (١١٧,٦١٢,٩٦٠,٠٠٠) دينار نتيجة لارتفاع أسعار الأسمنت في الشركة.

ويلاحظ أن القيمة المضافة بالأسعار الجارية خلال مدة الدراسة (٢٠٠٩ - ٢٠٠٠) كانت مرتفعة عدا عام ٢٠٠٣ للظروف الاستثنائية المذكورة أعلاه، وسبب هذا الارتفاع في القيمة المضافة للشركة بالأسعار الجارية هو لارتفاع الكميات المنتجة من الأسمنت وكذلك ارتفاع أسعار الأسمنت من عام ٢٠٠٣ وأصبح العمل بأسعار السوق السائد حيث ارتفع سعر الطن الواحد من (١٦٠٠٠) دينار عام ٢٠٠٢ إلى (٤٥٠٠٠) دينار عام ٢٠٠٣ حتى أن وصل إلى (١٦٢,٥٠٠) دينار عام ٢٠٠٨.

جدول (٢٤)

القيمة المضافة الإجمالية بالأسعار الجارية في الشركة العامة للأسمنت الجنوبية

للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٠٠) (مليار دينار)

البنود	قيمة الإنتاج	قيمة مستلزمات الإنتاج	القيمة المضافة	معدل النمو السنوي %
السنوات	١	٢	٣	٤
٢٠٠٠	٢٦,٨٢٦,٧٨٠,٠٠٠	١٦,٤١٨,٠٢٧	١٠,٤٠٨,٧٥٣,٠٠٠	-
٢٠٠١	٤٠,٣٦٢,٥٨٩,٠٠٠	٢٩,٤٤٢,٦٥٢	١٠,٩١٩,٩٣٧,٠٠٠	٤,٩
٢٠٠٢	٥٣,٦٩٦,٣٥٥,٥٠٠	٢٧,٥١٤,٧٦٦	٢٦,١٨١,٥٨٩,٥٠٠	١٣٩,٧
٢٠٠٣	٢٦,٩٠٩,٥١٢,٥٠٠	٢١١,٠٥٣,١٨٤	(١٨٤,١٤٣,٦٧١,٥٠٠)-	(٦٠,٣,٣)-

٢٠٠٤	٩٤,٣٠٤,٥٤٢,٥٠٠	١٤,٦٧٤,٠٧٤	٧٩,٦٣٠,٤٦٨,٥٠٠	(٥٦,٧)-
٢٠٠٥	١٤٢,٠٠٦,٤١٠,٠٠٠	٣٤,١٢٣,٠٢٦	١٠٧,٨٨٣,٣٨٤,٠٠٠	٣٥,٥
٢٠٠٦	١٧٣,٠٧٤,٩٣٩,٢٥٠	٩٩,٦٣٠,٤٩٧	٧٣,٤٤٤,٤٤٢,٢٥٠	(٣٢)-
٢٠٠٧	١٨٥,٥٩٥,٩٠٠,٠٠٠	١٠٣,٣٦٤,١٠٢	٨٢,٢٣١,٧٩٨,٠٠٠	١٢
٢٠٠٨	٢١٨,٨٣٠,٢٠٠,٠٠٠	٩٥,٧٧٥,٦٢٩	١٢٣,٠٥٤,٥٧١,٠٠٠	٤٩,٦
٢٠٠٩	١١٧,٦١٢,٩٦٠,٠٠٠	١١٥,٥٤٣,٨١٣	٢,٠٦٩,١٤٧,٠٠٠	(٩٨,٣)-

المصدر :

١ - العمود (١ ، ٢) مصدره الحسابات الختامية للشركة العامة للأسمنت الجنوبية للمدة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٩)

٢ - العمود (٣) تم استخراجه من قبل الباحث وفق الصيغة الآتية :

قيمة الإنتاج - قيمة مستلزمات الإنتاج = القيمة المضافة

٣ - العمود (٤) تم استخراجه من قبل الباحث وفق الصيغة الآتية : $r = \frac{Xt}{Xo} - 1 * 100$

٤- الأرباح :

الأرباح هي القيمة التي تزيد بها الإيرادات الكلية عن التكاليف الكلية. حيث تتضمن التكاليف الكلية، التكاليف الظاهرة والضمنية. وتقلل التكاليف وتقلل الهدر وتنشأ الأرباح في إدخال الابتكار الناجح أو من تحمل المخاطرة غير القابلة للتأمين، أو كنتيجة لقوة الاحتكار. وهي تفيد بأنها تشجع على الابتكار، وعلى تحويل الموارد إلى الإنتاج الأكثر حاجة من قبل المجتمع، وهي تمثل مكافأة على فعالية الإنتاج. حيث تقوم الشركات بإدخال سلع جديدة وطرق إنتاج جديدة على أمل تحقيق الأرباح. وعند نجاح ذلك، تقوم شركات أخرى بتقليد هذه التجربة في محاولة منها لمنافسة تلك الأرباح. ولكن بينما يتم التقليد يتم إبداع طرق جديدة أخرى، وبالطريقة بنفسها، تتطلب المجازفات الأكثر خطورة أرباحاً أعلى لتشكل حافزاً على المخاطرة والاستثمار فيها، تسمح قوة الاحتكار للشركة التي تمتلكها بوضع قيود مصطنعة على الناتج لإبقاء المنافسين بعيداً، وطلب السعر الذي يسمح بالمحافظة على الأرباح.^(١) وان هدف المستثمرين هو تحقيق الأرباح وزيادتها. ويعكس هذا المؤشر الأرباح والخسائر المتحققة في

(١) دومينيك سالفاتور - يوحين ديوليو، " مبادئ الاقتصاد " ، ترجمة فؤاد صالح، (لبنان، بيروت، أكاديميا أنترنا شيونال للطباعة والنشر، ٢٠٠١) ، ص ٣٧٢ .

الشركة العامة للأسمنت الجنوبية خلال المدة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٩) إذ يلاحظ في الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٢) ارتفاع أرباح الشركة إذ بلغت (١٢,١٧٥,٨٥٦,٢٤٤) دينار عام ٢٠٠٠ فيما بلغت الأرباح (١٤,٢٥٩,٢٤٢,٥٢٩) دينار عام ٢٠٠٢، إلا أنه في عام ٢٠٠٣ حققت الشركة أول خسارة لها مقدارها (٩,٢٥٥,٩٦٥,٠٢٥) دينار وذلك بسبب الحرب على العراق وتوقف كافة معامل الشركة عن الإنتاج ولمدة (٦) أشهر وعدم توفير المواد الأولية وذلك لتوقف العمل بطريقة استخراجها بالمتفجرات وأيضاً استئجار وسائل نقل للشركة فضلاً عن تحمل الشركة التكاليف الثابتة دون أن يكون هناك إنتاج.

فيما ارتفع هذا المؤشر خلال عام ٢٠٠٤ إذ بلغت الأرباح أعلى مستوى لها (٤٨,١٤٨,١٣٩,٢٥٩) دينار وترجع هذه الزيادة في الأرباح إلى زيادة كميات الإنتاج وارتفاع أسعار أسمنت الشركة مقارنة بأسعار السوق السائدة، ثم أخذت الأرباح بالانخفاض التدريجي وحققت الشركة ثاني خسارة لها بمقدار (١,٧٣٥,٢٣٩,١٨٠) دينار عام ٢٠٠٩ والسبب يعود إلى توقف الشركة عن الإنتاج لمدة شهرين لعدم تجهيزها بالوقود من المصافي.

نستنتج من ذلك أن الشركة حققت أرباحاً خلال المدة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٢) نتيجة بيع كميات كبيرة من الإنتاج المتحقق من مادة الأسمنت للشركة أما في عام ٢٠٠٣ حققت الشركة أول خسارة وذلك بسبب الحرب على القطر وتوقف معاملها عن الإنتاج مما أدى إلى زيادة نفقاتها على إيراداتها، وبعد عام ٢٠٠٣ أخذت أرباح الشركة بالانخفاض إلى أن حققت ثاني خسارة لها عام ٢٠٠٩ ويلاحظ ذلك من الجدول (٢٥) والسبب في ذلك هو إتباع الدولة سياسة الانفتاح الاقتصادي على العالم الخارجي، وقيام وزارة التجارة بدورها بالاستيراد ومنها استيراد مادة الأسمنت من دول الجوار في المنطقة ومن دول آسيوية أخرى وضخها إلى داخل القطر عبر منافذها التسويقية المتمثلة بالشركة العامة لتجارة المواد الإنشائية في كافة محافظات القطر وبيعها إلى القطاعين العام والخاص وبأسعار تنافسية أرخص من أسعار الإنتاج المحلي مما أدى إلى انخفاض الطلب على إنتاج الشركة العامة للأسمنت الجنوبية وعدم قدرتها على تصريف منتجاتها بصورة مستمرة داخل الأسواق المحلية في القطر مما أدى ذلك إلى زيادة تكاليف الإنتاج جميعها وانخفاض الأرباح.

وإن لصناعة الأسمنت مستقبل مشرق لأنها تمثل فرص استثمارية واعدة إذ عكست إحدى دراسات الجدوى الاقتصادية لإنشاء معمل أسمنت في محافظة كربلاء أن معدل العائد البسيط على الاستثمار (٢٩,٨%)، وفترة استرداد رأس المال (٣,٤) سنة، ونسبة العوائد الكلية إلى التكاليف الكلية (٢)، ونقطة التعادل كنسبة من الطاقة الإنتاجية للسنة الأولى (٢٥%)، ومعدل العائد الداخلي (I.R.R) هي (٢٤%)، ودليل الربحية التجارية (١,٠٣)، وأن عمر المشروع المتوقع هو (٢٣) سنة. ^(٢)

(٢) دراسة جدوى اقتصادية لمعمل أسمنت شركة التطوير المتكامل، مصدر سابق، ص 28

جدول (٢٥)

الأرباح والخسائر السنوية المتحققة للشركة العامة للأسمنت الجنوبية للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٠٠) (دينار)

البنود	الإيرادات	التكاليف	الأرباح والخسائر
السنة	١	٢	٣
٢٠٠٠	٣٥,٤٨٣,٨٣٤,٠٨١	٢٣,٣٠٧,٩٧٧,٨٣٧	١٢,١٧٥,٨٥٦,٢٤٤
٢٠٠١	٤٨,٩٩٠,٥٤٧,٤٠٦	٣٩,٧٨٥,٢٧٨,٨٩٧	٩,٢٠٥,٢٦٨,٥٠٩
٢٠٠٢	٦٣,١٤٧,٥٦٣,٨٥٠	٤٨,٨٨٨,٣٢١,٣٢١	١٤,٢٥٩,٢٤٢,٥٢٩
٢٠٠٣	٢٢,٥٦٤,٠٠٠,٥٩١	٣١,٨١٩,٩٦٥,٦١٦	(٩,٢٥٥,٩٦٥,٠٢٥)
٢٠٠٤	١٢٢,٥٧٠,٠٤٨,٨٠٠	٧٤,٤٢١,٩٠٩,٥٤١	٤٨,١٤٨,١٣٩,٢٥٩
٢٠٠٥	١٣٢,٩٨٢,٨٦٢,٦٢٣	١٠٤,٢٣٩,٩١٣,٨٦٥	٢٨,٧٤٢,٩٤٨,٧٥٨
٢٠٠٦	١٥٢,١١٤,٦٧٨,٢٢٣	١٢٥,٩٩٨,٦١٨,٩٩٨	٢٦,١١٦,٠٥٩,٢٢٥
٢٠٠٧	١٦٥,١٢٧,٣٠٥,٦٧٨	١٤٣,٩١٧,٩٠١,٧٩٢	٢١,٢٠٩,٤٠٣,٨٨٦
٢٠٠٨	٢١٧,٣٧٥,٥٦٩,٦٦٢	٢١٥,٢٥٤,٢٤٢,٤٣٤	٢,١٢١,٣٢٧,٢٢٨
٢٠٠٩	٢٠١,٤٦٧,٤٣٤,٨٩٢	٢٠٣,٢٠٢,٦٧٤,٠٧٢	(١,٧٣٥,٢٣٩,١٨٠)

المصدر : العمود (١ و ٢ و ٣) مصدره الحسابات الختامية للشركة العامة للأسمنت الجنوبية للمدة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٩)